

## الوافي في الوفيات

- علفته سبجي اللحظ حالكه ... ما ابيض منه سوى ثغر حكى الدررا .  
قد صاغه من سواد العين خالقه ... وكل عين إليه تقصد النظرا .  
وأنشدني لنفسه إجازة ومن خطه نقلت : .  
ألا ما لها لخصاً بقلبي عوابثا ... أظن بها هاروت أصبح نافثا .  
إذا رام ذو وجد سلواً منعه ... وكن على دين التصابي بواعثا .  
وقيدن من أضحى عن الحب مطلقاً ... وأسرعن للبلوى بمن كان رائثا .  
بروحي رشاً من آل خاقان راحل ... وإن كان ما بين الجوانح لا بثا .  
غدا واحداً في الحسن للفضل ثانياً ... وللبرد والشمس المنيرة ثالثا .  
وأنشدني لنفسه : .  
عداتي لهم فضل علي ومنة ... فلا أذهب الرحمن عني الأعاديا .  
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها ... وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا .  
وأنشدني لنفسه إجازة ومن خطه نقلت : .  
أسحر لتلك العين في القلب أم وخز ... ولين لذاك الجسم في اللمس أم خز .  
وأملود ذاك القدر أم أسمر غدا ... له أبداً في قلب عاشقه هز .  
فتاة كساها الحسن أفخر ملبس ... فصار عليه من محاسنها طرز .  
وأهدى إليها الغصن لين قوامه ... فماس كأن الغصن خامره العز .  
يضوع أديم الأرض من نشر طبيها ... ويخضر في آثارها تربة الجزر .  
وتختال في برد الشباب إذا مشت ... فينهضها قد ويقعدها عجز .  
أصابت فؤاد الصب منها بنظرة ... فلا رقية تجدي المصاب ولا حرز .  
وأنشدني لنفسه إجازة في مليح أبرص ومن خطه نقلت : .  
وقالوا : الذي قد صرت طوع جماله ... ونفسك لاقى في هواه نزاعها .  
به وضح تأباه نفس أخي الحجى ... وأفطع داء ما ينافي طباعها .  
فقلت لهم : لا عيب فيه يشينه ... ولا علة فيه يروم دفاعها .  
ولكنما شمس الضحى حين قابلت ... محاسنه ألقى عليه شعاعها .  
وأنشدني لنفسه ومن خطه نقلت : .  
رجاؤك فلساً قد غدا في حبائلي ... قنيماً رجاء للنتاج من العقم .  
أتعب في تحصيله وأضيعه ... إذا كنت معتاضاً من البرء بالسقم .

وأنشدني لنفسه ومن خطه نقلت في نوتي : .  
كلفت بنوتي كأن قوامه ... إذا ينثني خوط من البان ناعم .  
مجازفه في كل قلب مجاذب ... وهزاته للعاشقين هزائم .  
وأنشدني لنفسه ومن خطه نقلت في فحام : .  
وعلقته مسود عين ووفرة ... وثوب يعاني صنعة الفحم عن قصد .  
كأن خطوط الفحم في وجناته ... لطاخة مسك في جني من الورد .  
وأنشدني لنفسه ومن خطه نقلت في مليح أعمى : .  
ما ضر حسن الذي أهواه أن سنا ... كريمته بلا شين قد احتجيا .  
قد كانتا زهرتي روض وقد دوتا ... لكن حسنهما الفتان ما ذهبيا .  
كالسيف قد زال عنه صقله فغدا ... أنكى وآلم في قلب الذي ضربا .  
وأنشدني إجازة لنفسه ومن خطه نقلت : .  
سأل البدر هل تبدى أخوه ... قلت : يا بدر لن يطيق طلوعا .  
كيف يبدو وأنت يا بدر باد ... أو بدران يطلعان جميعا .  
وكتبت له أستدعي إجازته بما صورته :